Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعر امل ليشمل وعيه الشعري كله، واطار قصيدته، وزمنية وقائعه، ومفرداتها، وصورها.

ولكن الغريب ان امل لم يلجأ لقصيدة تاريخية تعكس هذا الوعي، بل على العكس عانت قصائده من نثرية وبساطة، تنزل بالرمز التاريخي إلى مدارج من الالفة والانكشاف منذ القراءة الاولى. لكن بعض النقاد يرون في حرصه على الوضوح ؛ وعلى تكرار القوافي ورتابتها والالتزام بها كجرس ايقاعي خارجي، امتثالاً أو استكمالاً لتناص التراث ـ كما يرى صلاح فضل ـ مضيفاً: «إن فائض الدلالة في شعر امل والذي يجعل معنى القصيدة واضحاً وفاضحاً، يتكئ على نوع من فائض الايقاع ايضاً. فهناك إسراف في التقفية يربط القصيدة الحديثة بأفق الشعر العروضي الملتزم، ويوجه انتباه القراء لفكرة التحريض المهيمنة على المشاهد»[1] ولكن علينا ان لانبحث عن انعكاسات الوعي المرتهن بالتاريخ، عبر هذا المحرق الايقاعي الخارجي اي القافية، لان مفردات امل وبساطة بناء البيت عنده، وبساطة التراكيب، وحتى ضعف القوافي ذاتها، لاترشحه ليكون شعره صورة لهذا الاستمداد التاريخي النموذجي.

لذا ارى ان امل يحقق التشكل التاريخي لقصيدته، كي ينهض الشكل والمحتوى الاسطوري بالبناء الفني، عبر اطار التناص العام مع التراث، اي بتوجيه نصوصة منذ قراءة عناوينها واندراج صورها وتتابعها باختلاط وتركيب، صوب استحضار التاريخ والهجرة إلى اجوائه.

وقد رصدنا في اعتماد امل التناص التراثي كوسيلة واسعة الجوانب والمقتربات، عدداً من انواع التناص، هي:

1 ـ تناص مباشر: بالتضمين ثم تحوير المضمن، كقوله:

«جبل التوباد حياك الحيا وسقى الله ثرانا الاجنبي

ومثل:

«عيد بأية حال عدتَ ياعيدُ بما مضى ام الامر فيك تهويدُ

«نامت نواطير مصر عن عساكرها وحاربت بدلاً منها الاناشيدُ

---

(1) صلاح فضل: (الاسلوب السينمائي ...)، مصدر سابق، ص 108 .